

## استعدادات في المغرب لأضخم مناورات عسكرية في أفريقيا

“الأسد الأفريقي”، فرصة للعسكريين الأميركيين لتطويع شراكة قوية مع جيوش الدول المتعاونة وعلى رأسها المغرب لمواجهة التطرف العنيف والإرهاب.

وأوردت كرسيتينا بياض، أن المغرب نتيجة لهذه المناورات المشتركة، بات حليفا رئيسيا للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، لافتة إلى أن المغرب كان دائم التعاون مع الجهود الأميركية لمكافحة الإرهاب في المنطقة، وذلك باستخدام تكتيكات جمع المعلومات الاستخباراتية المستفادة من الأفراد العسكريين الأميركيين.

وحسب خبراء في الاستراتيجيات الأمنية، يعتبر هذا التمرين من أهم التدريبات المشتركة في العالم نظرا لأهدافه المتعددة والتي تشمل التحقق من صحة مفاهيم توظيف القوات البرية، وتعزيز قابلية التشغيل المتبادل بين الوسائل وأنظمة القيادة الجوية التي يستخدمها المغرب والولايات المتحدة، لتدريب المكون الجوي على إجراء عمليات اكتشاف وتتعقب الأهداف، وتزويد الطائرات بالوقود، وتنفيذ الأنشطة الإنسانية.

وكان الجيش المغربي قد خاض في مارس 2019، مناورات “ليون الأفريقي 2019”، باعتبارها تدريبا عسكرية كبيرة بالاشتراك مع القوات الأميركية، في مناطق أغادير، وتغنيف، وطانطان، وطاطا وبنجرير، بمشاركة الآلاف من العسكريين وعدد مهم من المعدات.

وحسب أخصائيين في استراتيجيات الدفاع والأمن، فإنه إلى جانب الاستعداد على أرض الواقع فإن مناورات الأسد الأفريقي جاءت لتعزيز الأمن القومي للولايات المتحدة وتعد مكونا رئيسيا من برامج المساعدة الاستراتيجية الأميركية، والتي تهدف إلى تعزيز القيم الأميركية ونشر الدعم لمصالح الولايات المتحدة في الخارج. كما تأتي هذه المناورات التي وصفت بالضخمة حسب خبراء في العلاقات الدولية، في سياق التوتر الحاصل في الشرق الأوسط حول أمن المضائق، والذي وصلت شراسته إلى مضيق جبل طارق شمال المغرب، بعدما تم إيقاف ناقلة النفط الإيرانية، غريس 1.

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

● الرباط - تستعد القوات المسلحة الملكية المغربية بالشراكة مع الجيش الأميركي إلى جانب ممثلي جيوش إيطاليا وهولندا والسنغال وإسبانيا وتونس والمملكة المتحدة، لتدريب “الأسد الأفريقي 2020”، بعدما عقدت اجتماعات للتخطيط لهذا الحدث في الفترة الممتدة من 5 إلى 9 أغسطس في أغادير جنوب المغرب.

ووفق مصدر من القوات المسلحة الملكية، ستكون نسخة 2020 الأضخم في تاريخ هذه المناورات فوق القارة الأفريقية، والمقامة سنويا حيث تدخل ضمن التدريبات الكبرى التي تنظمها القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا والقوات المسلحة المغربية، وتهدف بالأساس إلى تعزيز مستوى التعاون والتكوين.

كما تهدف إلى تحديث المعدات التكنولوجية، التي يتوفر عليها الجيش المغربي، وتعزيز قدراته العسكرية، إضافة إلى ضخ دماء جديدة في مناطق حساسة كالمنطقة الجنوبية.

وأضاف ذات المصدر أن المناورات فرصة لتبادل التجارب والخبرات بين مختلف المكونات العسكرية، من أجل تمكينها من بلوغ قدراتها التشغيلية الكاملة، فضلا عن المصادقة على مفاهيم استخدام القوات البرية، وتعزيز العمل المشترك لوسائل وأنظمة القيادة الجوية والبرية المعتمدة في البلدين، وتدريب المكون الجوي على عمليات المقاتلات الجوية وعملية التزود بالوقود جوا، والقيام بأنشطة ذات طابع إنساني.

وأكدت كرسيتينا بياض، الخبيرة في مشروع “دمد الجسور” في الجامعة الأميركية لمدرسة الخدمة الدولية، أنه على مدار 16 سنة الماضية، استغل القادة العسكريون الأميركيون والمغاربة، “مناورات الأسد الأفريقي” للتعاون في استراتيجيات مكافحة الإرهاب، وتطوير، وفهم لأساليب وتكتيكات بعضهم البعض العسكرية، ومن وجهة نظر الولايات المتحدة، يمثل

## النهضة تخشى تمرد قواعدها على قرار ترشيح مورو للرئاسة

مرشحون مقربون من الحركة يعولون على خزانها الانتخابي



إبتسامة لا تخفي القلق

جمعياتي، ويعول مخلوف أساسا على الشعبية التي بناها من خلال الدفاع عن قيادات من الحركة.

وتقلصت شعبية حركة النهضة بشكل لافت في السنوات الأخيرة وهو ما يعكسه تراجع حجم الأصوات التي تحصلت عليها خلال الانتخابات الماضية، ففي سنة 2011 تحصلت الحركة على 320.501 صوتا. أما في انتخابات مجلس نواب الشعب سنة 2014 تحصلت الحركة على 947 034 صوتا، وفي الانتخابات البلدية سنة 2018 تحصلت النهضة على 517 234 صوتا.

ويربط كثيرون تراجع شعبية الحركة إلى “التنازلات” التي قدمتها خلال السنوات الماضية من خلال الدخول في صفقات لاقتسام السلطة دفعها للحزب مع رموز النظام السابق ما أفقدها “هالة الثورية” التي أحاطت بها في السنوات الأولى لتوليها الحكم.

بالإضافة إلى مواقف الحركة المترددة من القضايا التي تمس الجانب الديني كقضية المساواة في الميراث التي اختارت قياداتها تقديم مواقف متناقضة بشأنها في ظل غياب موقف رسمي. وكان لعجز النهضة على إقرار الشريعة كمصدر للتشريع في الدستور الصادر في 2014 رغم أنها كانت تشكل الأغلبية داخل البرلمان تأثير كبير على شعبيتها داخل الأوساط المتشددة التي كانت تراهن عليها لإلغاء كل موروث “الداسترة” أو التيار الدستوري الذي حكم البلاد منذ الاستقلال وحتى إسقاط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

يتميز به من خصال تستجيب لمتطلبات رجل الدولة الأول الحريص على مقومات الدولة التونسية.

ويبدو أن حركة النهضة تحاول منع تكرار سيناريو انتخابات 2014 عندما رفضت أغلب قواعدها التصويت لمرشح التوافق الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي الذي دعت بعض قياداتها للتصويت له، واختارت الإصطاف خلف منصف المرزوقي، لكن الانتخابات القادمة من المتوقع أن تتفرق قواعدها على عدد من المرشحين وليس المرزوقي فقط.

ويحاول المرزوقي استغلال الخلافات داخل حركة النهضة من أجل إيهام قواعدها بأنه مدعوم من قبل أحد الشقوق المتصارعة وهو ما عكسته تصريحاته الأخيرة التي أكد خلالها أنه فخور بحصوله على حوالي 700 ألف صوت من قواعدها في الانتخابات الرئاسية الماضية لافتا إلى أن نوابا من النهضة زكوا ترشحه.

وبالإضافة إلى المرزوقي يعول عدد كبير من المرشحين على الخزان الانتخابي لحركة النهضة وفي مقدمتهم القيادي السابق في الحركة حمادي الجبالي ومحمد عبو القيادي في حزب التيار الديمقراطي والذي شغل منصب وزير في عهد الترويكا بقيادة النهضة، إضافة إلى الخبير في القانون الدستوري قيس سعيد الذي أتم ظهوره الإعلامي بمغازلة السلفيين.

وبدوره يعد المحامي سيف الدين مخلوف أحد أبرز المتكلمين على قواعد حركة النهضة في الانتخابات الرئاسية المقبلة وإن كان مرشحا لائتلاف

تحاول حركة النهضة الإسلامية مقاومة نزيف محتمل لخزانها الانتخابي خلال الانتخابات الرئاسية القادمة وذلك بسبب مخاوف من عدم انضباط قواعدها للتصويت لعبد الفتاح مورو الذي تعارضه عدة قيادات داخل الحركة تؤيد ترشيح شخصية توافقية من خارجها.

● تونس - عكست دعوة حركة النهضة لانصارها للتصويت لصالح مرشحها عبد الفتاح مورو خلال الانتخابات الرئاسية القادمة مخاوف الحركة من تمرد قواعدها على هذا القرار نتيجة عدة أسباب لعل أبرزها الخلافات التي احتدمت أكثر خلال مناقشة مسالة مرشح الحركة للرئاسة.

ورغم أن ترشيح عبد الفتاح مورو تم بعد حصوله على الأغلبية داخل مجلس شورى الحركة لكن القرار جاء بعد اجتماع صاحب تخلله تباين واضح في المواقف ووسط أزمة كانت قد اشتعلت داخل الحركة بسبب خلافات على ترؤس قائمات الترشيح للانتخابات التشريعية.

● ولاسي في قرار معارضة قيادات من داخل مكتبها التنفيذي تدعم مرشحا توافقيا من خارجها، وهو ما ظهر جليا في تودينة للقيادي رفيق عبد السلام عبر صفحته الرسمية، حيث أقر بحاجة البلاد لمرشح ووافي “غير معاد لتوجهات الثورة ومتشبع بخياراتها الديمقراطية”. ويبدو أن مواقف القيادات المعارضة لترشيح مورو باتت تصب لصالح بعض المرشحين المقربين من الحركة وهو ما يشكل تهديدا لحظوظ مورو.

وبدعت تلك المخاوف المكتب التنفيذي لإصدار بيان مساء الخميس للتأكيد على وحدة موقف الحركة من

## تركيا تبحث عن نفوذ في موريتانيا من بوابة العمل الخيري

سيد محمد ولد زين العابدين

● نواكشوط - كتفت تركيا من أنشطتها ذات الصبغة الخيرية في موريتانيا في محاولة يبدو أنها تهدف للبحث عن نفوذ في هذا البلد الأفريقي.

ووزع وقف الديانة التركي 8 آلاف 407 حصص من لحوم الأضاحي، على 50 ألفا من المحتاجين في موريتانيا. كما وزع طاقم الوقف الهدايا على الأطفال.

ويقول نائب في البرلمان الموريتاني لـ “العرب”، اشتراط حجب هويته، إن الحكومة الموريتانية تعمل لوضع حد لمحاولات التغلغل التركية من خلال إغلاق الجمعيات التي كانت تتلقى دعما مباشرا من أنقرة.

وأضاف أن السلطات وجهت طلبا رسميا للسفارة التركية بصيغة إنذار يحدد الطريقة التي يمكن لتركيا أن توزع بها أي مساعدات لموريتانيا، بما فيها



تبادل الخبرات

## مطار سبها يعود إلى العمل

القبلية والعرقية بين مكوناته وخاصة بين التبو والطوارق والقبائل العربية.

وشهدت مدينة مرقق خلال الأيام الماضية أحداثا دامية نفذتها عناصر من المرتزقة التشاديين ومجموعات متطرفة ضد سكان المدينة من العرب.

وقتل ما لا يقل عن 43 شخصا وأصيب العشرات بجروح في قصف جوي استهدف مدينة مرقق جنوب ليبيا منذ نحو أسبوعين.

وقال الجيش الوطني الليبي في بيان حينئذ إن الضربة استهدفت “مقاتلي المعارضة التشادية”، لينفي بذلك اتهامات وجهتها له حكومة الوفاق بقتل المدنيين. وأكد الناطق العسكري للجيش الوطني الليبي أحمد المسماري الأسبوع الماضي أن “القوات المسلحة خاضت مواجهات ضد المرتزقة وتنظيم داعش في مرقق وسيطرت عليها بالكامل”، مشيرًا إلى أن القوات تسير بويريات من عدة مناطق عسكرية لتأمين الجنوب. وأضاف خلال مؤتمر صحافي أن “القوات تحاصر بقايا من فلول المرتزقة في مرقق ومقاتلات سلاح الجو مرت رتلا للمعارضة التشادية جنوب المدينة”.

● سبها (بيبا) - استقبل مطار سبها الدولي جنوبي ليبيا، الجمعة، أول رحلة لطائرة مدنية، وذلك بعد أكثر من خمس سنوات على إغلاقه نتيجة صراعات قبلية.

والطائرة التي استقبلها المطار تعود للخطوط الجوية الليبية، وأقلعت من مطار بنينا الدولي بمدينة بنغازي شرق البلاد.

وتأتي هذه الخطوة بعد أشهر من سيطرة الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على المدينة الواقعة جنوب البلاد، ما أدى إلى عودة الأمن والاستقرار.

وأدت اشتباكات قبلية اندلعت بين قبيلتي أولاد سليمان والتبو قرب مطار سبها في 10 يناير 2014، إبان حكم المؤتمر الوطني إلى توقف حركة الملاحة بالمطار.

وأطلق الجيش الليبي في يناير الماضي عملية عسكرية انتهت بالسيطرة شبه التامة على كامل الجنوب (إقليم فزان) بما في ذلك أكبر حقول النفط (الشراة والفيل).

وتحاول حكومة الوفاق ومن خلفها تيار الإسلام السياسي زعزعة استقرار الجنوب من خلال اللعب على الخلافات

## الفاشلة، حيث ضغلت تركيا مدعومة بالنظام القطري على نواكشوط من أجل سحب التراخيص وإغلاق المدارس وتسليمها للسفارة التركية.

● هي “الخبر” و”ندوة الشباب الإسلامي” و”الإصلاح” و”يدا بيد”.

ويضيف ولد سيدي أن موريتانيا اشترطت على هذه المنظمات عدم التدخل في الشأن السياسي وهو ما لم يحدث، حيث أصبحت هذه المنظمات منصة لنشر الفكر الإخواني، وهو ما جعل موريتانيا تعيد حساباتها من جديد وتلوح أكثر من مرة بتوقيف نشاطاتها. في مطلع العام 2018 شعرت الحكومة الموريتانية بخطورة التغلغل التركي مع تصنيف الرئيس السابق للبلاد محمد ولد عبدالعزيز لجماعة الإخوان كجماعة إرهابية، قبل أن تقرر نواكشوط قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر.

ويرى الدكتور الطالب ولد عالي استاذ في جامعة نواكشوط أن القرارات الموريتانية شكلت ضربة قوية للمحور القطري التركي الذي تاكد من نهاية احلام التغلغل في موريتانيا.

● ويؤكد النائب البرلماني أن تلك الاضاحي وصلت عن طريق السفارة التركية لكن عمل توزيعها تم بالتنسيق مع الحكومة الموريتانية.

وبعد الحضور التركي في موريتانيا منتصف العام 2004 عندما منحت سلطات نواكشوط ترخيصا بافتتاح مدارس برج العلم التابعة لحركة الخدمة التي يتزعمها الداعية والمفكر التركي فتح الله غولن.

وطلت مدارس غولن هي الممثل الوحيد للدبلوماسية التركية في موريتانيا حتى العام 2011، تاريخ افتتاح أول سفارة تركية في نواكشوط. وفي نهاية العام 2016 توجهت الحكومة التركية بطلب رسمي لموريتانيا بتسليم عدد من أنصار غولن لاتهامهم في المحاولة الانقلابيين